مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو تعلم اللغة الفرنسية (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

د. هيام صديق زريقي*

(تاريخ الإيداع 8 / 1 / 2018. قبل للنشر في 14 / 2 / 2018)

□ ملخّص □

هدف البحث إلى تعرف اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية، وكذلك تعرف الفروق في اتجاهاتهم تبعاً لمتغيري (الجنس، الفرع). ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة صممت استبانة تضمنت (56) عبارة، موزعة على أربعة مجالات هي: (قيمة اللغة الفرنسية، استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة، دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية، فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية)، وتم تطبيقها على عينة بلغت (434) طالباً وطالبة للعام الدراسي 2018/2017، وتم استخدام البحث الحالي المنهج الوصفي. وللحكم على صدق الاستبانة عرضت على (9) محكمين مختصين في كليّات التربية في الجمهورية العربية السورية. وتم التأكد من ثباتها بتطبيقها على عينة استطلاعية شملت (48) طالباً وطالبة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach – Alpha)، والذي بلغ (0.93).

وانتهى البحث إلى النتائج الآتية:

– وجود اتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية من قبل طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية.

– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الجنس، لصالح الإناث.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع لصالح طلبة الفرعين العلمي والأدبي.

كما قدم البحث مقترحات عديدة، كان أهمها: الاهتمام بتعليم اللغة الفرنسية، وإقامة دورات تدريبية للمدرسين، وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية اللازمة للمخابر لتوفير بيئة تعليميّة ملائمة.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، اللغة الفرنسية، طلبة الصف الأول الثانوي.

* مدرسة، قسم المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (1)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (1) 2018

First Grade Secondary Students' Attitudes Towards Learning French- A Field Study in Lattakia City

Dr. Hyam Sadik Zreiki*

(Received 8 / 1 / 2018. Accepted 14 / 2 / 2018)

□ ABSTRACT □

The research aim to realized discusses the First Grade Secondary Students' Attitudes Towards Learning French in Lattakia City, and to study the different of such attitudes according to variables (sex, branch). To achieve the object of the research a questionnaire has been included (56) methods, distributed to four areas: (the value of French language, used French language outside school, the role of parents in Learning language French, usefulness French language in study and future life).

.then applied to a sample of students of (434) ones school year 2016/2017. The present research used the descriptive analytical approach. Validity of the questionnaire was established though a jury of (9) of the teaching staff of educational at Syrian Universities. Pilot sample consisted of (48) students, Reliability was established by Cronbach – Alpha Reliability (0.93) .

The research ended up with the following results:

- The Attitudes of the first grade secondary students Towards Learning French in Lattakia City was positive.

- There were significant statistical differences in attitudes the First Grade Secondary Students toward Learning French according to variable sex in favor of the females.

There were significant statistical differences in attitudes the First Grade Secondary Students toward Learning French according to variable branch in favor of the scientific and literary branches.

The research introduced following proposals: Interest in learning French language, and Making training courses for French teachers, also Providing schools with supportive materials necessary for improving learning French.

Key words: Attitudes, French language, First Grade Secondary Students**.**

* **Assistant Professor, Curricula and Teaching Methods Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.**

مقدمة

مع التقدم التكنولوجي الذي جعل العالم كقرية واحدة، أصبح الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى ضرورة ملحة للجميع. فمن البديهي أن تؤدي العولمة إلى رغبة متنامية في تعلم لغات جديدة . وفي عام 2005، أكدت (146) دولة من أعضاء في اليونسكو في اتفاقية دولية، على أهمية تعدد اللغات، والحاجة لتعلم المزيد من اللغات، من أجل التنوع الثقافي الأفضل في العالم لأن اللغات ليست فقط أدوات مهمة للاتصال، وإنما هي وسائل تعكس و تنقل من خلالها تصورات العالم الذي نعيش فيه. فتعلم لغات جديدة يعمق فهمنا ويقوي ارتباطنا بلغتنا الأم ويدفعنا إلى تغيير نظرتنا حول اللغات الأخرى، والتواصل مع الآخرين وهو بدون شك قيمة إضافية مهمة جداً أثناء بحثنا عن العمل في الخارج. ولذلك فإن سورية تواكب في نظامها التعليمي الاتجاهات العالمية بشأن التعددية اللغوية، إذ أقرت تعلم اللغة الانكليزية كلغة أجنبية أولى تدرس في مرحلة التعليم الابتدائي من الصف الأول ابتدائي وتعلم لغة أجنبية ثانية (اللغة الفرنسية أو اللغة الروسية كلغة اختيارية حديثاً (2014) في مرحلة التعليم الأساسي ابتداء من الصف الأول الأساسي. فقد أصبحت التعددية اللغوية مطلباً اجتماعياً متزايداً في المدرسة، حتى لو كان هذا المطلب ينحاز نحو تلك اللغة أو غيرها من اللغات التي يتم تدريسها في مراحل التعليم المختلفة (Coste, 2011, 1).

وتعد اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الأجنبية، وخاصة اللغة الفرنسية من الموضوعات المهمة، وهذا ما أكده (المخزومي، 2001، 127) إذ بيّن أن الاتجاه الاتجاهات من أهم الحاجات اللازمة لتغيير السلوك الإنساني وأنه حالة فكرية أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما سواء كان بالقبول أو الرفض أو المحايدة. ويؤدي المعلم دوراً مهماً في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو التعلم بشكل عام ونحو المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها بشكل خاص. ويتضح دور المعلم في تشكيل هذه الاتجاهات من خلال طريقته في التدريس التي تبين أهمية المادة في حياة الطلبة وإمكانية تطبيقها في الحياة العملية (المكون المعرفي)، أما المكون الانفعالي للاتجاهات نحو المعلم والمادة التي يدرسها فقد يرتبط بعدة عوامل لعل من بينها طبيعة العلاقة بين الطلبة والمعلمين، حيث يرى ديكر وآخرون (Decker, et, al, 2007) أن بنية العلاقة بين المعلمين والطلبة ذات طابع انفعالي، وأن مشاعر المعلم نحو الطلبة تؤثر على طريقة استجابته للطلبة، وبالتالي يدرك الطلبة كيف يشعر المعلم نحوهم، وقد يؤثر ذلك على شعور الطالب تجاه نفسه، ولعل الشواهد العملية تشير إلى العديد من الحالات التي كانت محبة واحترام الطلبة لمعلميهم سبباً في اتجاهاتهم الايجابية نحو المواد التي يدرسونها (Decker, et, al, 2007, 85).

إن الاتجاهات التي يتناولها هذا البحث، هي مواقف تتسم بالموافقة أو الرفض أو الحياد. وهي في الوقت نفسه تؤدي دوراً حاسماً في قبول الشيء أو رفضه. والاتجاهات، من هذا المنطلق، إذا كانت إيجابية نحو التعليم والتعلم تجعل المتعلم يقبل عليه مدفوعاً من ذاته مهما كانت العقبات التي تقف في سبيل ذلك. أما إذا كانت الاتجاهات سالبة، فإن المتعلم لن يقبل على التعليم والتعلم ما لم تتغير هذه الاتجاهات والمواقف. ولذلك فإن الوقوف على الاتجاهات نحو تعلم الطلبة للغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية إلى جانب اللغة الانكليزية يعدُّ أمراً أساسياً من أجل تعرف العوامل الكامنة في تشكيل هذه الاتجاهات والعمل على تطويرها وتحسين الظروف المحيطة بعملية التعليم والتعلم بما يجعل الطلبة يقبلون على التعلم بنفس راضية واتجاهات إيجابية. وبناء على ما سبق تناولت الباحثة اتجاهات طلبة الصف اول الثانوي نحو تعلم اللغة الفرنسية لما لها من دور مهم في تحصيلهم الدراسي.

مشكلة البحث

إن توجه السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية نحو تعليم اللغات الأجنبية في المراحل التعليمية لديها، وقد صنفت ووضعت في المرتبة الثانية بعد اللغة الانجليزية، إذ إن اللغة الانكليزية تعتبر اللغة الأجنبية الأولى وتدرس ابتداء من الصف الأول ابتدائي (مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الأولى) بينما يتأخر تدريس اللغة الأجنبية الثانية (اللغة الفرنسية أو اللغة الروسية كلغة اختيارية (وزارة التربية، 2014) إلى الصف الأول السابع الأساسي (مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية). (قرار وزارة التربية رقم /2001/543) القاضي بتدريس اللغتين الإنكليزية والفرنسية في التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية) . وهذا قد يدفع بعض الطلاب للتساؤل عن مدى جدوى تعلم لغة أجنبية ثانية، وقد يتكون لديهم اتجاهات تتسم بالموافقة أو الرفض أو الحياد نحو تعلم اللغة الفرنسية، وهذا ما أشارت إليه المقابلات الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة مع عدد من طلبة الصف الأول الثانوي، فضلاً عن الإشارات المتكررة إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر على اتجاهاتهم، وتحصيلهم الدراسي في هذه المادة، وهذا ما أكدته دراسة كل من (سمعان، 2004)، و(ناصر، 2006)، و(العكر، 2011)، و(البار، 2016).

ومن هذا المنطلق جاءت مشكلة البحث للتعرف إلى حقيقة اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية في مدارسنا، وبما أن اتجاهات الطلبة هي مواقف وهي في الوقت نفسه تؤدي دوراً حاسماً في قبول الشيء أو رفضه. والاتجاهات، من هذا المنطلق، إذا كانت إيجابية نحو التعليم والتعلم تجعل الطلبة يقبلون عليه مدفوعين من ذاتهم مهما كانت العقبات التي تقف في سبيل ذلك. أما إذا كانت الاتجاهات سالبة، فإنهم لن يقبلوا على التعلم ما لم تتغير هذه الاتجاهات والمواقف. ولذلك فإن الوقوف على الاتجاهات نحو تعلم اللغة الفرنسية يعدُّ أمراً أساسياً من أجل التعرف إلى العوامل المتعلقة بتعلم اللغة الفرنسية، والكامنة في تشكيل هذه الاتجاهات والعمل على تطويرها وتحسين الظروف المحيطة بعملية التعليم والتعلم بما يجعل الطلبة يقبلون على التعلم بنفس راضية واتجاهات إيجابية. وعليه تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

(ما اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية؟)

أسئلة البحث

1 – ما اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية؟

2 – هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)؟

3 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع (علمي، أدبي)؟

أهميّة البحث وأهدافه

تتجلى أهمية البحث الحالي من خلال النقاط التالية:

- تناول البحث مرحلة عمرية مهمة وذات خصوصية (المراهقة ما بين المتوسطة والمتأخرة) ومتطلبات تلك المرحلة، والعمل على تحفيز طلاب تلك المرحلة وزيادة الرغبة لديهم في تعلم اللغة الفرنسية.
- يعد هذا البحث (بحسب علم الباحثة) أول دراسة تتناول رصد اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي لمادة اللغة الفرنسية.

▪ لفت نظر وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى مادة اللغة الفرنسية واحتياجات الطلبة في تعميق وتعلم اللغات الأجنبية باعتبارها لغة تواصل عالمية.

▪ قد يسهم البحث الحالي في تعريف أصحاب القرار في وزارة التربية بالعوامل والأسباب التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية، وتقديم المقترحات التي تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة.

ومن المتوقع أن يسهم البحث في تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرّف إلى اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية.

2- التعرّف إلى الفروق في اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغيري (الجنس، الفرع).

الاطار النظري:

▪ **اللغة الفرنسية:** تأخذ اللغة الفرنسية المرتبة الثانية بين اللغات الأجنبية المتعلمة وهي اللغة الثانية بعد الإنجليزية من حيث الاستعمال في المنظمات والمؤسسات الدولية، وكذلك هي لغة العمل في منظمة الأمم المتحدة واللغة الرسمية فيها (الإنجليزية، الإسبانية، الروسية، العربية والصينية). وتعدُّ اللغة الفرنسية إحدى اللغات التي يتكلم بها نحو (80) مليون شخص الفرنسية من جميع أنحاء العالم كلغة رسمية أساسية، وحوالي (200) مليون شخص كلغة رسمية ثانية وحوالي (880) مليون شخص آخرين كلغة مكتسبة، وينتشر هؤلاء الناطقون بها في حوالي (45) بلد حول العالم وهي اللغة الوحيدة الموجودة بالقارات الخمس بجانب اللغة الإنجليزية (European Commission, 2009, 2). كما أن تطور اللغة الفرنسية قد تأثر كثير باللغات السلتية وهي فرع من عائلة اللغات الهندية الأوروبية، وذلك لكون اللغة السلتية كانت منتشرة في مناطق واسعة في غرب ووسط أوروبا من قبل الشعوب السلتية أو الكلتية في العصور ما قبل الرومانية والرومانية، أما الآن فهي محدودة في المناطق الساحلية في شمال غرب أوروبا، وتأثرت اللغة الفرنسية أيضا باللغة الجرمانية القادمة مع غزارة شعب الإفرنج الذين دخلوا فرنسا بعد انتهاء السيطرة الرومانية عليها (European Commission, 2009, 8).

أشار ديفيس (Defays, 2003) إلى أن تدريس اللغة الفرنسية باعتبارها لغة أجنبية يعني تدريس اللغة الفرنسية للأجانب أو لغير الناطقين بها. وقد بين كوج (Cuq, 2003) إلى أن هناك عددًا من المعايير والأبعاد لتحديد مدى أجنبية اللغة منها (**البعد المادي:** ونعني بذلك المسافة الجغرافية، وما تشكله هذه المسافة من صعوبة في الاتصال المباشر بين المتعلمين وبين الناطقين الأصليين بهذه اللغة، وحتى في عصر تطور وسائل الاتصال والإنترنت فإن هذا البعد يؤدي دورًا مهماً، **البعد الثقافي:** وهو اختلاف طريقة الحياة والأحوال والممارسات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والفكرية والعلاقات الإنسانية، فحتى لو كانت المسافة الجغرافية قريبة بين بلدين فإن هذه الممارسات الثقافية من الممكن أن تكون مختلفة جدًا، **البعد اللغوي:** وهذا يقاس ببعد اللغة المتعلمة أو قربها بالنسبة إلى اللغة الأم للمتعلمين من ناحية عائلة اللغة أي أصلها، فالاختلافات ممكن أن تكون ذات طبيعة متعددة كالمفردات، والقواعد، والخطابة، والكتابة...الخ ليس من الضروري أن يكون هناك ترابط بين اللغة).

▪ **أهمية تدريس اللغة الفرنسية:** بات تعلم اللغات الأجنبية حاجة ملحة ومطلبًا أساسيًا في الحياة المعاصرة التي تشهد ثورة معلوماتية كبرى نتيجة التقدم في تقنية الاتصالات التي أسهم في إذابة الحواجز بين الثقافات وجعلت من العالم قرية كونية صغيرة يجاور بعضها البعض ويستفيد كل منهما من الآخر تعلم اللغة الأجنبية يساعد على فهم الآخر واستيعاب أفكاره وانتشار " الود " الثقافي بين الأمم، كما يسهم اسهامًا فاعلاً في نقل العلوم والمعارف والتجارب

والثقافات وترجمتها. فتعلّم لغة أجنبية يعني أن يكون الفرد قادرًا على استخدام لغة غير لغته الأوّلى التي تعلّمها في صغره أو كما يُطْلَق عليها اللّغة الأم، أي قادرًا على فهم رموزها عندما يستمع إليها ومتمكناً من ممارستها كلاماً وقراءةً، وكتابةً (المطوع، 2007، 12). وقد توصلت الأبحاث العلميّة إلى نتائج جديدة في مجال علم اللّغة وأسفرت نتائجها على أن اللّغات خاصة الأجنبية، لها أهميّة كبيرة ويظهر ذلك فيما يلي: (الاطلاع على الثقافات وآداب الأمم والاستفادة منها، توسيع مجال الفكر المحدود بسبب الاكتفاء بلغة واحدة، تبدل الآراء والأفكار، التقارب الدولي والتفاهم بين الشعوب التي يمكن من إقامة دعائم التعايش السلمي بينهما، إن اللّغات تسهل عمليّة الاتصال بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدّمة في مختلف المجالات، إذ أصبح تعلّم اللّغات الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي من متطلبات العصر لأن تعلّمها معناه الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم، ثراء اللّغة القومية في جميع المستويات، القضاء على الفكر الإقليمي الضيق، العصبية، والتمييز الجنسي والعرقي) (فتيحة، 2008، 32)، فالاتصال والتفاهم بين مجتمع وآخر لا يتمّ إلا بمعرفة اللّغات الأجنبية وتعلُّمها، هذا ما تتبعه كل المجتمعات نظراً لما لهذه العمليّة من فائدة، إذ يتمّ التقارب والتفاهم بين أمم جميع القارات ويعمل الكل على بناء حياة إنسانية جديدة تقوم أسسها على الاحترام المتبادل. فإحدى مهام استخدام اللّغة توظيفها لإقناع الآخر، ويرى (حسين، 2000، 165) أهميّة استخدام اللّغة الأجنبية كوسيلة للإقناع، ومن الصعب الدخول في حوار مع الآخرين ناهيك عن إقناعهم دون معرفة ثقافتهم وخلفياتهم، ومن ثم فإنه لا يمكن تعليم اللّغة الأجنبية بمجرد التلقين والحفظ فهذا مناف لطبيعة اللّغة ووظيفتها كوسيلة للتواصل وإنما باستخدامها كوسيط لتبادل المعلومات والمعارف والتواصل مع الآخرين. وتأخذ مادة اللغة الفرنسية أهمية بارزة لأنها تساعد في بلوغ الأهداف التعليمية كما أنها تساعد أيضا في الانفتاح على الثقافات العالمية، ويعتمد نجاح هذه المادة على عدة استراتيجيات منها: (أ – **المعلم وأسلوب التعليم المتبع:** الاعتماد على المنهج فقط دون اللجوء إلى المعلومات إضافية مثلا طريقة تقديمه لدرس لم تتغير منذ سنوات طويلة حتى في الاعتماد على الأمثلة لم يحدث أي تغيير، **ب –التمييز العنصري:** وهو اهتمام المعلم بفئة معينة من التلاميذ واهمال الآخرين ولا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة. ج –**الاعتماد على الأساليب التقليدية:** في إلقاء الدرس وخاصة في نظام المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات إذا المعلم لا يبذل جهد فيتحول الدرس من مادة ممتعة إلى مادة جامدة لا معنى لها، فاستخدام المعلم للطرائق الحديثة والوسائل والتقنيات من بينها" شاشة العرض، الكمبيوتر" والسير في التقدم التقني فبذلك تصبح دراسة المادة شيقة ومفيدة) (كبة، 1998، 440).

▪ **الصعوبات التي تواجه تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية:** رغم التطورات الكبيرة في المناهج والنظريات التي تعتمد عليها في بنائها إلا أنها مازالت في كثير من الأحيان تعاني أشكالا مختلفة من القصور في طرائق التّدريس يؤدي بها إلى عدم القدرة على تحقيق أهدافها كاملة. ومن هذه المناهج مناهج تعليم اللّغة الأجنبية (سليمان، 2007، 12). وقد وجدت صعوبات تتعلق بواقع تدريس اللّغة الأجنبية بالأساليب التقليدية، منها: (1 – تزايد أعداد الطّلبة في قاعة الصف، مما يقلل من فرص التغذية الراجعة، والتفاعل بين الطّالب والمقرر، إذ أثبتت التجارب أن الطّلبة الذين يتعرّفون مدى تقدّمهم يتفوقون على الطّلبة الذين لم يتعرّفوا على نتيجة تعلّمهم، لما تحققه التغذية الراجعة من حوار وتفاعل بين الطّالب والبرنامج، إذ "تركز نظريات التّعليم المبرمج السلوكي والمعرفي والنظرية النظامية على التغذية التي تعزز السلوك عندما تكوّن صحيحة وتصححه عند خطأ الطّالب (القلا، 1999، 15)، 2 – ما زالت مادة اللّغة الأجنبية تدرس بالطرائق التقليدية الشائعة المختلفة بين مدرس وآخر، وهي تعتمد على جهد المعلم المدرس المحاضرة، وتركز على حفظ المعلومات لا على السلوك النهائي للطالب ومهاراته المتعددة الضرورية لإتقان اللّغة الأجنبية، 3 – افتقار

طرائق التّدريس الشائعة إلى التّقنيّات الحديثة التي تشغل حواس المتعلّم كافة، 4 – لا تراعي طرائق التّدريس الشائعة الفروق الفرديّة بين الطّلبة، ولا توفر لهم الفرص المناسبة لتلبية حاجاتهم وفق قدراتهم الفرديّة (القلا وآخرون، 2006، 10)، 5 – ضعف إعداد مدرس المادة والذي بدوره يسبب ضعفًا في تحصيل الطّلبة في اللّغة الأجنبية وهذه العوامل كلها تؤدي إلى تدني مستوى الطّلبة في تعلّم مهارات اللّغة الأجنبية (سليمان، 2011، 16). وذكر عبد الله (2014، 7) وجود صعوبات عدة في تعلم اللغة الفرنسية صعوبات منها: تصريف الأفعال مع الضمائر وذلك لكثرة الأفعال وتنوع تصريفاتها بجانب الاستثناءات الكثيرة، وعدم تطابق النطق مع الكتابة، يقابل أحيانًا الصوت الواحد حرف واحد (l) أحيانًا حرفين (ll)، وأحيانًا ثلاثة (eau)، أو أربعة حروف (eaux)، وعدم التطابق في استعمال بعض الأفعال المتشابهة (aller– parler) مع بعض الضمائر (je)، وصعوبة في نطق بعض أصوات الحروف الساكنة (p– v– z)، والمتحركة (u)، والحروف الأنفية nazal (a) لعدم وجود نظير لها في لغته الأم، وعدم التفريق بين المذكر والمؤنث والخلط في الجمع الذي يبدأ من اثنين في الفرنسية. وبين العتوم (2002، 9) وجود ضعف في مادة اللغة الفرنسية، وهذا الضعف لا يعود فقط إلى المتعلم، وإنما يعود لعوامل لها دور هي أيضاً في ضعف التحصيل في هذه المادة كضعف تكوين أساتذة اللغات في الجانب النفسي أو التربوي وافتقارهم لطرائق التدريس المناسبة التي تساعد المتعلم على الفهم بطريقة أسهل تتناسب مع قدراتهم العقلية، لذلك تتكون لدى الطلبة اتجاهات سلبية نحو تعلمها؛ ولذا من المهم أن يعرف المعلم مستوى نمو طلابه المعرفي والنفسي حتى يتمكن من تعديل طرائق التدريس والمناهج لتتناسب مع قدراتهم.

الدراسات السابقة:

- **دراسة البار (2016) بعنوان: ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة الفرنسية.** هدفت هذه الدراسة إلى تعرف ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة الفرنسية، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة التي وجهت إلى أساتذة اللغة الفرنسية في مدينة بسكرة في مرحلة التعليم المتوسط تضمنت ثلاثة محاور بصعوبات تعود (للأستاذ، وللمتعلم وللمنهاج)، وتشكل مجتمع الدراسة من (461) أستاذ وأستاذة، إذ أخذت عينة بنسبة (30%). وكانت النتائج كالآتي: (إن الفقرات التي تقيس ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تراوحت بين المرتفع والمتوسط حيث جاءت الدرجة الكلية ذات تقدير متوسط أما ترتيب المجالات فقد جاء مجال صعوبات تعود للمتعلم أولاً بمتوسط حسابي مرتفع، ثم جاءت الصعوبات الأخرى بتقدير متوسط.
- **دراسة العكر (2011) بعنوان: صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين.** هدفت الدراسة إلى تعرف صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الفلسطينية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وذلك من خلال تحديد صعوبات تعّلم اللغة الفرنسية من وجهة نظر معلمي ومعلمات اللغة الفرنسية، وتحديد مستوى صعوبات تعّلم اللغة الفرنسية لدى طلاب وطالبات المدارس في محافظات الضفة الغربية، ولتحقيق أغراض الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة، وطبقت على عينة بالغة (64) معلمًا ومعلمة. وبينت النتائج أنَّ الفقرات التّي تقيس صعوبات تعّلم اللغة الفرنسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، كانت تقديراتها تتراوح بين مرتفعة جدًا ومنخفضة جدًا، وبذلك جاءت الدرجة الكلية ذات تقدير متوسط، وجاء في المرتبة الأولى الصعوبات التي تعود للطلبة بتقدير مرتفع.

♦ **دراسة سالم (2008) بعنوان: إنتاج كتاب الكتروني مقترح عبر الإنترنت في تعليم اللّغة الفرنسية بوصفها لغة أجنبية (DFLE) في ظل تطبيق تكنولوجيا التعلُّم الالكتروني لطلاب كليات التّربية، مصر.** هدفت الدّراسة إلى إنتاج كتاب الكتروني وتجريبه واعتماده في تعليم مادة اللّغة الفرنسية لطلاب كليات التّربية. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واستخدمت الأدوات الآتية (كتاب تعليمي الكتروني، واستبانة لقياس آراء الطّلبة نحو الكتاب الالكتروني المستخدم في الدّراسة، وبطاقة تقويم جودة الكتاب لعيّنة من الطّلبة وأعضاء هيئة التّدريس المتخصصين. من أهم نتائج الدّراسة: إنتاج كتاب تعليمي الكتروني مكون من اثني عشر فصلاً، ونشره عبر الانترنت وربطه بمواقع تفاعلية اثرائية عبر الانترنت، وتقويم الكتاب من قبل الطّلبة والمتخصصين أعضاء هيئة التّدريس والتأكدّ من جودة الكتاب وصلاحيته.

♦ **دراسة ناصر (2006): بعنوان: التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية، وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة.** يتناول هذا البحث مشكلة المتفوقين دراسياً، وكذلك المتأخرين، والذين ربما يعانون من مشكلة في التكيف المدرسي بشكل عام وصعوبة في التكيف فيما يخص اللغة الفرنسية بشكل خاص من حيث (المدرسين، والمنهاج، والزملاء، والمدرسة، والامتحان، والإدارة، والذات) والتي قد تؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات التكيف المدرسي في التحصيل العام (مجموع درجات عينة البحث في جميع المواد وبضمنه مادة اللغة الفرنسية)، ومتوسطات درجات التكيف المدرسي في التحصيل الخاص (محصلة درجات عينة البحث في مادة اللغة الفرنسية فقط)، وتوجد علاقة بين درجات عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي الخاص، وبين ودرجات تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.

♦ **دراسة سالم ومصطفى (2005): بعنوان: فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر.** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر، وأجريت الدراسة على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بشعبة اللغة الفرنسية في كليتي التربية بالزقازيق وأسيوط في العام الجامعي (2005/2004)، بلغ عددها (64) طالباً وطالبة، وتم استخدام التصميم التجريبي، وقسمت العينة إلى مجموعتين (تجريبية، وضابطة)، وتم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وكانت أدوات البحث (الاختبار الموضوعي، وبطاقة تقويم المهارات). وتم صياغة عبارات الاستبانة في ضوء المعايير القومية لجودة المعلم في مصر والخاصة بمجال التقويم، وجاءت النتائج لتؤكد عدم توافر الحد الأدنى لمعايير الجودة في إعداد الطالب بشعبة اللغة الفرنسية، ويتضح ذلك من النتائج الآتية: (لا يستخدم المعلم أساليب التقويم الحقيقي مثل ملفات الإنجاز، واختبارات الأداء، وخرائط المفاهيم، ولا يستخدم نتائج التقويم في تحسين نقاط ضعفه).

♦ **دراسة محمد (2005): بعنوان: فعالية برنامج مقترح لتعليم اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الثانوية التجارية لتنمية مهاراتهم اللغوية واتجاهاتهم نحو المادة في ضوء المدخل الوظيفي، مصر.** هدفت الدراسة إلى تعرف الحاجات اللغوية لطلاب الصف الثاني الثانوي التجاري في تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في ضوء المدخل الوظيفي، ودور البرنامج المقترح في تنمية المهارات اللغوية في اللغة الفرنسية لدى الطلبة، وتنمية اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الفرنسية. وقد اتبعت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي، وأعدت استبانتين، وبرنامجاً مقترحاً في اللغة الفرنسية، واختباراً قبلياً/بعدياً، ومقياساً للاتجاهات. وتكونت العينة من طلاب الصف الثاني من المرحلة الثانوية التجارية

في مدرسة حلوان التجارية بلغ عددهم (642) طالباً وطالبة، ومدرسي وموجهي اللغة الفرنسية في التعليم التجاري بلغ عددهم (89) مدرساً وموجهاً. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لاختبارات المهارات اللغوية، وفعالية البرنامج المقترح، وأظهرت النتائج وجود اتجاه ايجابي لدى الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية.

- **دراسة فرحات (2005): بعنوان: واقع الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس محافظة الجنوب لبنان.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس محافظة الجنوب لبنان، وتطرقت الدراسة إلى مفهوم الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية، ثم لمحة عن خدمات الإرشاد والتوجيه عامة وتطورها، ثم التطور التاريخي لمفهوم الإرشاد، ثم بعد ذلك الحديث عن كيفية سير العملية الإرشادية، منها الإرشاد التعليمي وأساليبه والحاجة إلى الإرشاد التعليمي، ثم الحديث عن العملية الإرشادية والتعريف بمهام الإرشاد التعليمي وأساليبه، وبعد ذلك واقع الإرشاد التعليمي والبنى التنظيمية الخاصة به في محافظة الجنوب، لوصف القياس في العمل الميداني، شملت العينة (145) معلماً ومعلمة من المدرسين في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس محافظة الجنوب لبنان. وقد توصلت الباحثة إلى عدم وجود بنية إدارية منظمة للإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية مما ينعكس سلباً على مستوى المعلم وتحصيل التلاميذ، كما لوحظ تباين خدمات إرشاد معلمي اللغة الفرنسية وفقاً لمجالات الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية (من حيث التخطيط، والوسائل، والطرائق، والإدارة، والتقويم، كما أن خدمات الإرشاد التعليمي غير كافية لتلبية احتياجات المعلمين في القطاع الرسمي).
- **دراسة سمعان (2004): بعنوان: فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة التعليمية المصاحبة في رفع مستوى تحصيل طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادة اللغة الفرنسية.** إن هدف هذه الدراسة هو معرفة فاعلية الأنشطة التعليمية لتحسين تعلم اللغة الفرنسية من قبل طلاب الصف الثامن الأساسي، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، وتحددت مشكلة هذه الدراسة من خلال تقويم برنامج للأنشطة التعليمية الفاعلة المساعدة في حصص اللغة الفرنسية مع أخذ الأهداف الرسمية لتعليم اللغة الفرنسية بعين الاعتبار، وتقويم فاعلية هذه الأنشطة لتحسين تعلم الطلاب، ودراسة تغير سلوك الطلاب باتجاه اللغة الفرنسية، والتحقق من حدوث هذا التغيير مع تطبيق البرنامج الجديد)، وشملت العينة (48) طالباً وطالبة، قسمت إلى قسمين متساويين للمجموعتين التجريبية والضابطة. إن النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، أكدت أن الطلاب تغير سلوكهم نحو حصص اللغة الفرنسية، وأن هذا السلوك هو ذو اتجاه إيجابي.
- **دراسة بايني (Paine, 2003) بعنوان: تأثير بناء مساق لتعليم اللّغة الفرنسية لطلاب السنة الأوّلى بوساطة برنامج WebCT، أمريكا. *(An Outline for Designing a Hybrid First Year Language Course with WebCT).*** هدفت الدّراسة لمعرفة تأثير مساق لتعليم اللّغة تم بناؤه باستخدام برنامج (WebCT)، وتم بناء برنامج لتعليم اللّغة الفرنسية لطلاب السنة الأوّلى في جامعة أوبرن في ولاية الاباما، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي، كما استخدمت الاستبانة كأداة للبحث لاستطلاع وجهة نظر المدرّسين والطّلاب في النموذج الذي تم بناؤه. وخلصت نتائج الدّراسة إلى أن عمليّة إدارة المساق أصبحت ذات مغزى وأكثر كفاءة، كذلك تم تقليل الوقت والجهد المبذول في الأعمال الروتينية، وأصبحت عمليّة الوصول لمحتويات المساق أكثر سهولة، أما محور نتائج الطّلاب، أفادهم دراستهم لمساق اللّغة، أعطاهم ثقة أكبر، سهل البرنامج عمليّة الاتصال مع المدرس وجود تغذية راجعة فورية من خلال معرفة الطّالب لدرجته حين الانتهاء من الاختبار.

- **دراسة سالم (2002) بعنوان: فاعلية التّعليم بمساعدة الحاسوب في تنمية مهارة الاتصال الشفوي للغة الفرنسية لدى الطّلاب المقبولين بكليات التّربية، السعودية.** هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الفرعية لمهارة الاتصال الشفوي للغة الفرنسية كلغة أجنبية، وتقديم نموذج لتصميم وإعداد البرامج التعليميّة، وكذلك تصميم وإنتاج برنامج وسائط متعددة بمساعدة الحاسوب لتنمية مهارة الاتصال الشفوي بمساعدة الحاسوب. تم تصميم وإنتاج البرنامج المقترح وأعد اختبارين الأوّل لقياس القدرة على (الفهم الشفوي، والتعبير الشفوي). ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح، تم اختيار عيّنة كمجموعة تجريبية واحدة (20) طالباً وطالبة بشعبة اللّغة الفرنسية في العام الجامعي 2001/2000، والذين درسوا اللّغة الفرنسية كلغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانوية. وتم تطبيق الاختبارين تطبيقاً قبلياً وبعدياً. أكدّت النتائج أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التّجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار القدرة على الفهم السماعي واختبار القدرة على التعبير الشفوي وذلك لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فروق بين الجنسين في التطبيق البعدي لصالح الإناث.

موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة، وتميزها عنها: إن الباحثة اطلعت على أدبيات الدراسات المشابهة أو القريبة من الدراسة الحالية التي تقوم بها واستفادت منها في المحتوى العلمي، والمنهجية العلمية المستخدمة فيها التي يمكن أن تخدم البحث الحالي. وقد تبين لها أن هذا البحث يختلف عن غيره من حيث أن معظم الدراسات تناولت الاتجاه نحو مادة اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في أماكن عربية أو أجنبية وأثر ذلك في تعلمهم، في حين أن البحث الحالي يتناول تعرف اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو تعلم اللغة الفرنسية، وهو البحث الأوّل الذي أجري على المجتمع الحالي الملائم لطبيعة البحث الحالي، على حد علم الباحثة ويؤكّد على أهميّة الطلبة نحو تعلم لغة الفرنسية كلغة أجنبية. وقد يسهم في تعريف أصحاب القرار في وزارة التربية بالعوامل والأسباب التي تؤثر سلباً أم إيجاباً في اتجاهات الطلبة نحو تعلم اللغة الفرنسية، وتقديم المقترحات التي تساعدهم في اتخاذ القرارات المناسبة للعمل على إيجاد الحلول المناسبة لذلك.

منهجية البحث

اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لأغراض البحث؛ فهو "يهدف إلى دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (عباس، 2007، 28) من حيث جمع البيانات، وتبويبها، ووصف المتغيّرات موضع البحث، والتّعرف إلى طبيعة الاتّجاهات نحو تعلم اللغة الفرنسية لدى عيّنة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية.

حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الأول من العام الدارسي 2017 – 2018.
- **الحدود البشرية:** عينة من طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على د راسة اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو تعلم اللغة الفرنسية.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية

■ **الاتجاه:** هو " شعور الفرد إيجاباً أو سلباً نحو أمر ما أو موضوع ما، وبالتالي يعبّر عن الموقف النسبي للفرد نحو قيمة ما" (الحيلة، 2016، 165). وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مدى تقبل الطلبة أو رفضهم لعبارات استبانة الاتجاهات الموجهة إليهم، ويقاس بمجموع درجات الطلبة أفراد عينة البحث على هذه الاستبانة المعدة لهذا الغرض.

■ **اللغة الفرنسية :** هي اللغة الأجنبية الثانية وهي عبارة عن مقرر دراسي يأخذ المرتبة الثانية بعد اللغة الانكليزية ويتم تدريسها ابتداء من الصف الأول إعدادي (مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية) لغاية الصف الثالث الثانوي، واقتصرت في هذا البحث على تعلّم طلبة الصف الأول الثانوي للغة الفرنسية في مدينة اللاذقية.

■ **الصف العاشر:** هو صف في المرحلة الثانوية العامة، يلي مرحلة التعليم الأساسي، يتوزع طلاب الصف العاشر على الفروع (العلمي والأدبي) والفني (وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، 2015). **ويعرف طلبة الصف العاشر في هذا البحث إجرائياً:** أنهم الطلبة المسجلين في المستوى الأول الثانوي بفرعيه (العلمي والأدبي والفني) في سن الخامسة عشر، والتزموا بمقاعدهم الدراسية في مدينة اللاذقية.

مجتمع البحث وعيّنته: مجتمع البحث هم جميع طلبة الصف الأول من المرحلة الثانوية، ويشمل المداومين في المدارس الرسمية لمدينة اللاذقية خلال العام الدراسي 2017 – 2018، ويضم هذا المجتمع مدارس التعليم الثانوي العام والفني والتجاري والصناعي، المؤلفة من (32) مدرسة، موزعة إلى (21) مدرسة ثانوية عامة، و(11) مدرسة تعليم فني ومهني تضم (6154) طالباً وطالبة، موزعين إلى (4623) علمي وأدبي، و(1531) فني ومهني (دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية تربية اللاذقية، 2017)، يتوزعون حسب الاختصاص على النحو المدرج في الجدول (1).

الجدول (1) يوضح توزع المجتمع الأصلي وعينة البحث من طلبة الأول الثانوي تبعاً للاختصاص

المتغير	الاختصاص						المجموع
	العلمي		الأدبي		الفني والمهني		
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
المجتمع الأصلي	565	951	26	199	558	118	2417
عينة البحث	113	190	5	40	112	23	483

من مجتمع الدراسة سحبت عينة عشوائية بنسبة (35%) من مجتمع المدارس، وقد بلغت (12) مدرسة موزعة إلى (8) تعلمي ثانوي عام، و(4) تعلمي فني ومهني، وتضم (2417) طالباً وطالبة، ومن هذا المجتمع سحبت عينة عشوائية بسيطة بنسبة (20%)، فبلغت العينة الإجمالية التي تم توزيع الاستبانة عليها (483)، تم استعادة (458) منها، وبعد استبعاد الاستبانات التي وجدت فيها خلل وغير صالحة للتحليل الإحصائي، أصبحت العينة النهائية (434) طالباً وطالبة ويظهر الجدول (2) توزع أفراد عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة.

الجدول (2) يبين توزع عينة البحث بحسب المتغيرات المدروسة

المتغيرات المدروسة		الاختصاص						المجموع	
		العلمي		الأدبي		الفني والمهني			
متغير	عوامل المتغير	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الجنس	ذكور	104	24.0%	5	1.2%	87	20.0%	196	45.2%
	إناث	186	42.9%	30	6.9%	22	5.1%	238	54.8%
	المجموع	290	66.8%	35	8.1%	109	25.1%	434	100

إعداد الاستبانة وحساب صدقها وثباتها وتطبيق الاستبانة وحساب نتائجها:

▪ **إعداد الاستبانة:** بعد الاطّلاع على الأدب التربويّ، والدّراسات السّابقة المتعلّقة بإشكاليّة البحث، تمّ بناء استبانة تهدف إلى تعرّف اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو تعلم اللغة الفرنسية، وقد تضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام، يتعلق القسم الأول بمقدمة بينت الهدف منها، وقد وضعت الباحثة دليلاً إرشادياً يوضح كيفية الإجابة على بنود الاستبانة، ويتعلق القسم الثاني بالبيانات الذاتية اشتملت على (جنس الطالب، والفرع) واشتمل القسم الثالث عبارات الاستبانة، وطريقة الاجابة عنها. وتطلب الإجابة عليها حسب مقياس ليكرت الخماسي (Likert) وذلك على النحو الآتي: (موافق بشدة: أعطيت الدرجة 5، موافق: أعطيت الدرجة 4، موافق إلى حد ما: أعطيت الدرجة 3، غير موافق: أعطيت الدرجة 2، غير موافق بشدة: أعطيت الدرجة 1)، وذلك لعبارات الاستبانة الإيجابية، باستثناء العبارات السلبية الآتية (5، 6، 8، 9، 15، 25، 27، 28، 32، 56)، فقد أعطيت الدرجات الآتية (غير موافق بشدة: أعطيت الدرجة5، غير موافق: أعطيت الدرجة 4، موافق إلى حد ما: أعطيت الدرجة 3، موافق: أعطيت الدرجة 2، موافق بشدة: أعطيت الدرجة 1). وتكونت الاستبانة من (56) عبارة، توزعت على أربعة مجالات، هي: (قيمة اللغة الفرنسية، استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة، دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية، فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية).

▪ **صدق الاستبانة وفق آراء المحكمين (الصدق الظاهري):** التأكد من صدق أداة البحث من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسيّة الذين يقومون بالتدريس في كليّات التربية في الجمهورية العربية السورية ممن لديهم خبرة في المجال التربوي، وقد بلغ عددهم (9) محكمين. وقد طلب من السادة المحكمين إبداء آرائهم، وملاحظاتهم، والتأكد من مدى ملاءمة الاستبانة للتطبيق، وحكمهم على العبارات من حيث وضوحها، وسلامة صياغتها، وانتماؤها لمجالات البحث، و دقّة صياغتها اللغويّة. وفي ضوء ملاحظاتهم واقتراحاتهم جرى حذف العبارتين الآتيتين (برأيي يجب تعلّم لغة اجنبية ثانية في المدرسة، ليس من المهم بالنسبة للسوريين تعلّم لغات أجنبية)، كما جرى تعديل بعض عبارات الاستبانة التي رأوا تعديلها بما يتلاءم مع موضوع البحث، ويظهر الجدول (3) عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده.

جدول (3) يبين عبارات الاستبانة قبل التعديل وبعده

الرقم	عبارات الاستبانة قبل التعديل	عبارات الاستبانة بعد التعديل
6	عندما سأنهي دراستي سوف أهمل تعلمها لأنها لا تهمني.	عندما أنهي دراستي سوف أهمل تعلمها لأنها لا تهمني.
15	يجب أن تقتصر على فئة من المجتمع ولا تدرج في المناهج	برأيي يكفي تعلم لغة أجنبية واحدة في المدرسة
41	تقوي شخصية الفرد	تقوي شخصيتي وتزيد من ثقتي بنفسي ومعلوماتي
42	يدعم موقفي في إيجاد فرص عمل مناسبة.	تدعمني في إيجاد فرص عمل مناسبة مستقبلاً
50	يسهل الانفتاح على حضارات الأمم مختلفة	تسهل انفتاحي على معرفة حضارات مختلفة
51	يساعدني في نقل قضايا المجتمع للآخرين.	تساعدني في تصويب الصور الخاطئة التي حملها الآخرون عن مجتمعي

▪ **ثبات الاستبانة :** للتأكد من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب قيم الثبات من معادلة ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha) لتقدير درجة التجانس والاتساق الد اخلي لبنود الاستبانة على عينة مؤلفة من (48) طالباً وطالبة من خارج عينة البحث، وجاءت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل بلغت (0.93) على النحو الموضح في الجدول (4).

الجدول (4) معامل الثبات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) للاستبانة الموجهة إلى أفراد العينة الاستطلاعية حسب المجالات والدرجة الكلية

المجال	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha)
قيمة اللغة الفرنسية	20	0.88
استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة	6	0.87
دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية	6	0.90
فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية	24	0.72
الاستبانة ككل	56	0.93

ويشير الجدول (4) إلى أن قيم معاملات الثبات تقترب من الواحد الصحيح، وهذا يشير إلى أنَّ أداة البحث تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

▪ **تطبيق الاستبانة وحساب النتائج:** طبقت الاستبانة على عينة البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2016 – 2017، بعد الحصول على موافقة مدير التربية في محافظة اللاذقية، وجرى توزّيع الاستبانة على طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية، و استخدام حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) الخاصة بالعلوم التربوية ، وتم تفريغ النتائج النهائية في جداول خاصة، وتم حساب المتوسطات الحسابية. وفي ضوء ذلك تمَّ حساب الوزن النسبي لكل عبارة من خلال قيمة المتوسط الحسابي، وبغرض المقارنة بين المتوسطات وترتيب درجة الإجابة، فقد اعتمد على المعيار الآتي: أقل من (3) اتجاه سلبي، ويقابل وزن نسبي أقل من (60%)، و(3) فأكثر اتجاه ايجابي، أي ما يعادل (60%) فأكثر. كما تم استخدام اختبار (t) لعيّنتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي للمقارنات المتعددة، واختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية.

النّتائج والمناقشة:

السؤال الأول: ما اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية؟

للوصول إلى الاتّجاهات نحو تعلم اللغة الفرنسية (سلبيّة – إيجابيّة) لدى عيّنة البحث على مستوى الاستبانة ككلّ، تم حساب المتوسّطات الحسابيّة، والوزن النسبي لكل مجال من مجالات الاستبانة، كما هو موضح في الجدول (5).

جدول (5): إجابات أفراد عيّنة البحث حول اتّجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسة ممثلة بالمتوسّط الحسابي والوزن النّسبي

الرقم	المجالات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النّسبي	الاتّجاه
.1	الأوّل: قيمة اللغة الفرنسية	3.49	0.26	%69.8	إيجابي
.2	الثّاني: استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة	3.05	0.35	%61	إيجابي
.3	الثّالث: دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية	3.51	0.48	%70.2	إيجابي
.4	الرابع: فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية	3.64	0.23	%72.8	إيجابي
الدّرجة الكليّة للمجالات		3.42	0.33	%68	إيجابي

تشير نتائج البحث إلى أن أفراد العينة يتمتعون باتجاهات إيجابية نحو تعلم اللغة الفرنسية، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاستبانة (3.42)، ووزن نسبي مقداره (68%). وتفسر هذه النتيجة في ضوء عدة عوامل لعل من بينها رغبة الطلبة في إتقان هذه اللغة لشعورهم بأهميتها في حياتهم، كما من الممكن أن يكون لطرائق التدريس التي يستخدمها مدرسو هؤلاء الطلبة أثر في تكوين هذه الاتجاهات، كما تعزو الباحثة الاتجاهات الإيجابية نحو تعلم اللغة

الفرنسية إلى الخطة التي تبنتها وزارة التربية بإدخال اللغة الفرنسية، كلغة ثانية تدرس إلى جانب اللغة الإنكليزية، مما دفع الطلبة إلى الاهتمام بتعلمها، وكذلك رغبة الأهل في إكساب أبنائهم لغة ثانية، والتي يمكن أن تفيد أبنائهم في المستقبل. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (شعبة الدراسات في سورية، 1999) التي بينت وجود اتجاه ايجابي نحو تعلم اللغة الفرنسية، ودراسة (سمعان، 2004) التي أكدت أن سلوك الطلبة تغير من خلال الأنشطة التعليمية التي ساهمت في تكوين اتجاه إيجابي نحو حصص اللغة الفرنسية. وكذلك دراسة (محمد، 2005) التي أظهرت وجود اتجاه ايجابي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي التجاري في مدرسة حلوان نحو تعلم اللغة الفرنسية، وأخيراً دراسة (ناصر، 2006) التي بينت وجود علاقة بين درجات عينة البحث على مقياس التكيف المدرسي ودرجات تحصيلهم الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.

وفيما يأتي الإجابات التّفصيليّة لعيّنة البحث حول اتّجاهاتهم نحو كلّ عبارة واردة ضمن كلّ مجال من مجالات مقياس الاتّجاهات نحو تّعلم اللغة الفرنسية، مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً لدرجة المتوسط الحسابي على النحو لآتي:

- **المجال الأول: قيمة اللغة الفرنسية:** يشير الجدول (6) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول قيمة اللغة الفرنسية لديهم. من خلال قراءته يتبين أن العبارات التي حازت على المراتب الثلاثة الأولى هي (إنها لغة سهلة، أشعر بالسعادة من تعلمها، أحب تعلم اللغة الفرنسية)، بمتوسطات حسابية تزيد عن (4.56)، ووزن نسبي (91.2%)، كما حازت العبارات ذات الأرقام (4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14) على اتجاه ايجابي، بمتوسطات حسابية تراوحت بين (3.82)، و(4.44)، ووزن نسبي تراوح بين (76.4%)، و(88.8%)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (15، 16، 17، 18، 19، 20) على اتجاه سلبي بمتوسطات حسابية تقل عن (2.1)، وأوزان نسبية تقل عن (42%).

جدول (6): إجابات أفراد عيّنة البحث حول قيمة اللغة الفرنسة ممثلة بالمتوسّط الحسابي والوزن النّسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتّجاه
.1	إنها لغة سهلة.	4.92	0.47	%98.4	إيجابي
.2	أشعر بالسعادة من تعلمها.	4.57	0.60	%91.4	إيجابي
.3	أحب تعلم اللغة الفرنسية.	4.56	0.58	%91.2	إيجابي
.4	أود أن أتعلمها قدر ما يمكنني.	4.44	0.67	%88.8	إيجابي
.5	أستمتع بتعلمها.	4.35	0.86	%87	إيجابي
.6	إنها من المقررات الأساسية في المنهاج المدرسي.	4.34	0.92	%86.8	إيجابي
.7	أبذل ما بوسعي لأتقنها جيداً.	4.33	0.82	%86.6	إيجابي
.8	أشعر بالحماس لتعلم هذه اللغة.	4.30	0.74	%86	إيجابي
.9	يمنحني معلمي الثقة بنفسي من أجل تعلمها.	4.27	0.86	%85.4	إيجابي
.10	أحب الطريقة التي يتبعها مدرس هذه اللغة.	4.17	1.00	%83.4	إيجابي
.11	يهمني تعلمها.	4.14	1.08	%82.8	إيجابي
.12	عندما أسمع شخصاً يتحدث بها بشكل جيدا أتمنى أن أصبح مثله.	4.08	1.07	%81.6	إيجابي
.13	هذه اللغة تعجبني بكل بساطة.	4.02	1.01	%80.4	إيجابي
.14	عندما أنهي دراستي سوف أهمل تعلمها لأنها لا تهمني.	3.82	1.17	%76.4	إيجابي
.15	أفضل أن أكرس وقتي أكثر لتعلم مواد أخرى.	2.10	0.47	%42	سلبي
.16	إنها مضيعة للوقت.	2.04	0.25	%40.8	سلبي

.17	برأيي يكفي تعلم لغة أجنبية واحدة في المدرسة.	1.62	0.79	%32.4	سلبي
.18	أحب جو الحصص المخصصة لها.	1.51	0.55	%30.2	سلبي
.19	أجد صعوبة في النجاح فيها.	1.16	0.72	%23.2	سلبي
.20	أكره تعلمها.	1.14	0.67	%22.8	سلبي

♦ **المجال الثاني: استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة:** يشير الجدول (7) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة. من خلال قراءته يتبين أن العبارات التي حازت على المرتبتين الأولى والثانية هي (أستمع لأغاني باللغة الفرنسية، أتابع برامج وأفلام باللغة الفرنسية في التلفاز)، بمتوسطين حسابيين بلغ (4.42)، و(3.76)، ووزن نسبي بلغ (88.4%)، و(75.2%) للعبارتين على التوالي، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (23، 24، 25، 26) على اتجاه سلبي بمتوسطات حسابية تقل عن (2.79)، وأوزان نسبية تقل عن (55.8%).

جدول (7): إجابات أفراد عيّنة البحث حول استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة ممثلة بالمتوسّط الحسابي والوزن النّسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتّجاه
.21	أستمع لأغاني باللغة الفرنسية.	4.42	0.59	%88.4	إيجابي
.22	أتابع برامج وأفلام باللغة الفرنسية في التلفاز .	3.76	1.06	%75.2	إيجابي
.23	أبحث في مواقع انترنيت باللغة الفرنسية.	2.79	0.52	%55.8	سلبي
.24	أكون صداقات على مواقع التواصل الاجتماعي مع ناطقين باللغة الفرنسية.	2.66	0.65	%53.2	سلبي
.25	أحاول تعليم رصيدي اللغوي للأصغر مني.	2.60	0.73	%52	سلبي
.26	أفضل قراءة الكتب والمجلات باللغة العربية فقط.	2.08	1.02	%41.6	سلبي

♦ **المجال الثالث: دور الأهل في تعلُّم اللغة الفرنسية:** يشير الجدول (8) إلى إجابات أفراد عيّنة البحث حول دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية. من خلال قراءته يتبين أن العبارات التي حازت على اتجاه إيجابي هي العبارات ذات الأرقام (27، 28، 29، 30)، بمتوسطيات حسابية تزيد على (3.46)، وأوزان نسبية تزيد على (69.2%)، كما حصلت العبارتان (يعتقد أهلي أنني لن أكون بحاجة لها في المستقبل، ولا يشجعني أهلي على تعلمها) على اتجاه سلبي بمتوسطين حسابيين بلغ (2.24)، و(1.39)، ووزن نسبي بلغ (44.8%)، و(27.8%) للعبارتين على التوالي.

جدول (8): إجابات أفراد عيّنة البحث حول دور الأهل في تعلّم اللغة الفرنسية ممثلة بالمتوسّط الحسابي والوزن النّسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتّجاه
.27	يشجعني أهلي على طلب المساعدة من معلمي عندما أواجه صعوبات في تعلمها.	4.70	0.54	%94	إيجابي
.28	يشجعني أهلي على ممارسة اللغة الفرنسية قدر الإمكان.	4.64	0.59	%92.8	إيجابي
.29	يعتقد أهلي أنه يجب أن أخصص وقات أكثر لدراستها.	4.62	0.68	%92.4	إيجابي
.30	لا يستطيع أهلي مساعدتي في تعلمها.	3.46	0.83	%69.2	إيجابي
.31	يعتقد أهلي أنني لن أكون بحاجة لها في المستقبل.	2.24	0.82	%44.8	سلبي
.32	لا يشجعني أهلي على تعلمها.	1.39	0.96	%27.8	سلبي

♦ **المجال الرابع: فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية:** يشير الجدول (9) إلى إجابات عيّنة البحث حول فوائد اللغة الفرنسية في دراستهم وفي حياتهم المستقبلية. من خلال قراءته يتبين أن عبارات

هذا المجال جميعها حازت على اتجاه ايجابي، بمتوسطيات حسابية تزيد على (3)، وأوزان نسبية تزيد على (60%)، وجاءت المراتب الثلاثة الأولى (تمكنني من متابعة أخبار العالم على مواقع شبكة الانترنيت "مثلاً مواقع التواصل الاجتماعي"، وتجعلني أتمتع بالنطق السليم، وتدعمني في إيجاد فرص عمل مناسبة مستقبلاً)، كما حصلت العبارات (تؤثر على طريقة تفكيري، تكسبني بعض المهارات العلمية "استخدام الوسائل السمعية البصرية"، إذا كان لدي الخيار فلا أرغب بدراسة أية لغة أجنبية في المدرسة) على اتجاه سلبي بمتوسطات حسابية تقل عن (2.1)، وأوزان نسبية تقل عن (42%).

جدول (9): إجابات أفراد عيّنة البحث حول فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية ممثلة بالمتوسّط الحسابي والوزن النّسبي

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الاتّجاه
.33	تمكنني من متابعة أخبار العالم على مواقع شبكة الانترنيت (مثلاً مواقع التواصل الاجتماعي)	4.82	0.51	%96.4	إيجابي
.34	تجعلني أتمتع بالنطق السليم.	4.78	0.74	%95.6	إيجابي
.35	تدعمني في إيجاد فرص عمل مناسبة مستقبلاً.	4.69	0.62	%93.8	إيجابي
.36	تزيدني تعمقاً في المقرر المفضل لدي.	4.45	0.88	%89	إيجابي
.37	تقوي شخصيتي وتزيد من ثقتي بنفسي ومعلوماتي.	4.44	0.64	%88.8	إيجابي
.38	تسهل مهمتي عند تفكيري بالسفر للخارج.	4.19	0.63	%83.8	إيجابي
.39	تُحسن من مهارتي الاستماع والتحدث لدي.	4.19	1.01	%83.8	إيجابي
.40	يسهل انفتاحي على معرفة حضارات مختلفة.	4.18	1.06	%83.6	إيجابي
.41	تساعدني في تصويب الصور الخاطئة التي حملها الآخرون عن مجتمعي.	4.18	0.86	%83.6	إيجابي
.42	أتمنى أن أستطيع التحدث بلغة أجنبية إلى جانب لغتي الأم بإتقان.	4.10	0.75	%82	إيجابي
.43	تزيد من مخزون المعاني والمعرفة لدي.	4.06	1.20	%81.2	إيجابي
.44	إذا سافرت في يوم ما إلى بلد فرانكوفوني أود أن أكون قادراً على التحدث باللغة الأم أو الرسمية فيه (الفرنسية).	3.82	1.07	%76.4	إيجابي
.45	إن تعلم لغة أجنبية هو بمثابة خبرة ممتعة بالنسبة لي .	3.66	0.83	%73.2	إيجابي
.46	تتيح لي القدرة على معرفة كيفية التعامل مع التقنيات الحديثة.	3.29	0.70	%65.8	إيجابي
.47	تكسبني أصدقاء جدد كونها إحدى لغات التواصل العالمية.	3.18	0.80	%63.6	إيجابي
.48	تزيد من انتباهي وتركيزي.	3.15	1.02	%63	إيجابي
.49	تساعدني في نقل تراثي للمجتمعات الأخرى.	3.15	0.83	%63	إيجابي
.50	تزيد من مهارات التواصل لدي مع الآخرين.	3.15	0.87	%63	إيجابي
.51	تنمي طاقاتي الإبداعية.	3.13	0.50	%62.6	إيجابي
.52	تخلق لي طرقاً جديدة للتفكير.	3.03	0.50	%60.6	إيجابي

.53	تساعدني على تقوية ذاكرتي.	3.00	0.68	%60	إيجابي
.54	تؤثر على طريقة تفكيري.	2.88	0.82	%57.6	سلبي
.55	تكسبني بعض المهارات العلمية (استخدام الوسائل السمعية البصرية).	2.06	1.05	%41.2	سلبي
.56	إذا كان لدي الخيار فلا أرغب بدراسة أية لغة أجنبية في المدرسة.	1.65	0.89	%33	سلبي

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الجنس:

للكشف عن الفرق في اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الجنس، أجريت الفرق باستخدام اختبار (t) للفرق بين متوسّطي عيّنتين مستقلّتين، وجاءت النّتائج كما هو موضّح في جدول (10).

جدول (10): المتوسّط الحسابي وقيمة اختبار (t) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث من طلبة الصف الأول الثانوي حول الاتّجاهات نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الجنس

الاستبانة	متغيّر الجنس	العيّنة	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال	القرار
قيمة اللغة الفرنسية	ذكور	196	69.76	5.68	−0.363	0.717	غير دالّ
	إناث	238	69.95	4.96			
استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة	ذكور	196	18.30	2.28	−0.091	0.927	غير دالّ
	إناث	238	18.32	1.90			
دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية	ذكور	196	21.17	2.29	0.860	0.390	غير دالّ
	إناث	238	20.94	3.24			
فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة والحياة المستقبلية	ذكور	196	86.85	6.12	−1.359	0.175	غير دالّ
	إناث	238	87.56	4.86			
الاتّجاهات نحو تّعلم اللغة الفرنسية ككلّ	ذكور	196	127.06	23.52	−10.641	0.000	دالّ
	إناث	238	149.92	21.20			

من قراءة الجدول (10) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسّطي إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية (الذكور، والإناث) حول اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية عند مجالات الاستبانة غير دال وليس جوهري، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05)، في حين وجد فرق دال على مستوى الاستبانة ككل، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من (0.05) وهذا الفرق جاء لصالح الطالبات. ولتفسير هذه الفروق تشير دراسة (Downing, et.al, 2008) إلى أن الدراسات في مجال اختبارات الذكاء تشير إلى تفوق الذكور في مجال القدرات البصرية المكانية والتفكير الرياضي، وتفوق الإناث في اختبارات التذكر واستخدام اللغة، فالإناث يبدين درجة أعلى من التنظيم الذاتي والاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الأكاديمية، أي أن الاتجاه الإيجابي نحو تعلم اللغة الفرنسية قد ارتبط بالقدرات اللغوية والاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة الأكاديمية، ويضاف إلى ذلك إدراك الإناث لأهمية هذه اللغة في الحياة العملية، وما قد يترتب على إتقانها من قبول اجتماعي لدى الطالبات في تعلم هذه اللغة والاستفادة من تعلمها مستقبلاً. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سالم، 2002) التي بينت وجود في تنمية مهارة الاتصال الشفوي للغة الفرنسية لدى الطّلاب المقبولين بكليات التّربية بين الجنسين في التطبيق البعدي لصالح الإناث.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) حول اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع؟

للكشف عن الفروق بين إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية ودلالتها حول درجة تقديرهم تجاه تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويشير الجدول (11) إلى ذلك.

جدول (11): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع

المجال	النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
قيمة اللغة الفرنسية	العلمي	290	69.79	5.24	0.31
	الأدبي	35	70.57	5.68	0.96
	الفني	109	69.83	5.33	0.51
استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة	العلمي	290	18.38	2.03	0.12
	الأدبي	35	17.80	2.10	0.36
	الفني	109	18.29	2.19	0.21
دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية	العلمي	290	21.08	3.08	0.18
	الأدبي	35	21.11	3.11	0.53
	الفني	109	20.93	2.03	0.20
فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية	العلمي	290	87.50	4.66	0.27
	الأدبي	35	88.26	5.12	0.87
	الفني	109	86.21	7.21	0.69
الدرجة الكلية للاستبانة	العلمي	290	148.69	20.17	1.18
	الأدبي	35	141.57	22.35	3.78
	الفني	109	114.76	20.34	1.95

من قراءة المتوسطات الواردة في الجدول (11) يتبين وجود فروق ظاهرية في تقدير أفراد عينة البحث حول اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع ، ولإظهار هذه الفروق استُخدم تحليل التباين الأحادي، وأدرجت النتائج في الجدول (12).

جدول (12): تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) لإجابات أفراد عينة البحث حول اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
قيمة اللغة الفرنسية	بين المجموعات	19.361	2	9.681	0.345	0.709	غير دال
	داخل المجموعات	12098.34	431	28.070			
	المجموع	12117.7	433				
استخدام اللغة الفرنسية خارج المدرسة	بين المجموعات	10.526	2	5.263	1.223	0.295	غير دال
	داخل المجموعات	1854.481	431	4.303			
	المجموع	1865.007	433				
دور الأهل في تعلم اللغة الفرنسية	بين المجموعات	2.037	2	1.018	0.125	0.883	غير دال
	داخل المجموعات	3518.132	431	8.163			
	المجموع	3520.168	433				

فوائد اللغة الفرنسية في الدراسة وفي الحياة المستقبلية	بين المجموعات	171.749	2	85.875	2.898	0.056	غير دال
	داخل المجموعات	12771.32	431	29.632			
	المجموع	12943.07	433				
الدرجة الكلية للاستبانة	بين المجموعات	91344.188	2	45672.094	109.85	0.000	دال عند 0.01
	داخل المجموعات	179202.4	431	415.783			
	المجموع	270546.6	433				

بينت نتائج جدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة البحث لاتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع عند مجالات الاستبانة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى ا لاستبانة ككل، إذ بلغت قيمة مستوى الاحتمال (0.000)، وهي أقل من (0.05)، عند درجتي حرية (431، 2). وللكشف عن طبيعة هذه الفروق استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات البعدية، كما هو مبيَّن في الجدول (13).

جدول (13): اختبار (Scheffe) للفروق في إجابات أفراد عينة البحث حول اتجاهاتهم نحو تعلم اللغة الفرنسية تبعاً لمتغير الفرع

المجال	(I) الفرع	(J) الفرع	اختلاف المتوسط	الخطأ المعياري	قيمة الاحتمال	القرار
الدرجة الكلية للاستبانة	علمي	أدبي	7.118	3.649	0.150	غير دال
		فني	33.928(*)	2.291	0.000	دال
	أدبي	علمي	-7.118	3.649	0.150	غير دال
		فني	26.810(*)	3.962	0.000	دال
	فني	علمي	-33.928(*)	2.291	0.000	دال
		أدبي	-26.810(*)	3.962	0.000	دال

من قراءة الجدول (13) يتبيَّن أنّ الفرق التي ظهر بين متوسّطي إجابات طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اللاذقية جاء بين طلبة الفني وكل من طلبة العلمي والأدبي لصالح طلبة العلمي والأدبي. وهذا يعود إلى أهمية تعلم اللغة الفرنسية لطلبة العلمي والأدبي مقارنة مع طلبة الفني، نظراً لإدراكهم في الاستفادة منها مستقبلاً خلال دراستهم الجامعية، مما يعزز تعلمها.

الاستنتاجات والتّوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يقدم الباحث عدداً من التوصيات التي تأمل أن تفيد المسؤولين والمهتمين بموضوع الدراسة، على النحو الآتي:

- الاهتمام بتدريس اللغة الفرنسية، وإقامة دورات تدريبية للمدرسين والتركيز على الجوانب العملية وعدم الاقتصار على الجوانب النظرية فقط، وتزويد المدارس بالوسائل التعليمية اللازمة للمخابر لتوفير بيئة تعليميّة ملائمة.
- التوعية بمدى أهمية اللغة الفرنسية وإعطاء صورة حسنة لهذه اللغة على أنها أداة للتواصل والبحث العلمي.
- إجراء دراسة لمعرفة طبيعة الصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة اللغة الفرنسية، المتعلقة بالطالب والمنهاج والمعلم.
- إجراء بحوث لاحقة تكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الفرنسية والتحصيل الدراسي لديهم.

المراجع:

1. البار، هاجر – *ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة.* رسالة ماجيستير غير منشورة، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، 2016، 102ص.

2. كبة، جوزيف عبود– *قواعد اللغة الفرنسية للدارسين العرب*. بيروت: دار المشرق العربي، لبنان، 1998، 486ص.

3. حسين، جهاد – *الإقناع خطوة أولى في طريق تعلّم اللّغة الإنجليزية*. آفاق تربوية، ع16، 2000، ص ص 164 – 169.

4. الحيلة، محمد محمود – *التصميم التعليمي: نظرية وممارسة*. ط6، عمان: دار الفكر للطباعة، الأردن، 2016، 420ص

5. دائرة التخطيط والإحصاء في مديرية التربية في محافظة اللاذقية – أعداد طلبة التعليم الثانوي والمهني في مدينة اللاذقية، بيانات غير منشورة ، 2017، 3ص.

6. سالم، أحمد محمد – *تطوير تدريس اللّغة الفرنسية في المرحلة الثانوية في ضوء مدخل الوسائط المتعددة*، مجلة كلية التّربية، جامعة ببنها، م19 السعودية، 1999، ص ص 28 – 62.

7. سالم، أحمد ومصطفى، أحمد – *فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تنمية مهارات التقويم التربوي لدى طلاب شعبة اللغة الفرنسية بكلية التربية في ضوء المعايير القومية لجودة التعلم في مصر*. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، اللقاء السنوي الثالث عشر، كلية التربية، الرياض: جامعة الملك سعود ، الرياض، 2006، ص ص 86 – 127.

8. سالم، أحمد، محمد – *إنتاج كتاب إلكتروني مقترح عبر الإنترنيت في تعليم اللغة الفرنسية بوصفها لغة أجنبية (DFLE) في ظل تطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني لطلاب كليات التربية*، جامعة عين شمس، مصر، 2008، 298ص.

9. سليمان، هالة – *برنامج حاسوبي إثرائي متعدد الوسائط في اكتساب مهارات اللّغة الإنكليزية وتقييم فاعليته*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية التّربية، قسم المناهج وطرائق التّدريس، 2011، 223ص.

10. سليمان، هالة – *فاعلية برنامج حاسوبي في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في اللّغة الانكليزية: دراسة تجريبية في المدارس التطبيقية للمناشط الطلائعية*. رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، 2007، 287ص.

11. سمعان، سوسن– *فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة التعليمية المصاحبة في رفع مستوى تحصيل طلبة الصف الثاني الإعدادي في مادة اللغة الفرنسية*، رسالة ماجيستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، 2004، 270ص.

12. عباس، محمد – *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط4، عمان: دار المسيرة، الأردن، 2007،268ص.

13. عبد الله، بشير محمد آدم – *قضايا تعلم اللغات الأجنبية في السودان (الإنجليزية والفرنسية)*. الخرطوم: جامعة الخرطوم، كلية التربية، قسم اللغة الفرنسية، 2014، 8ص.

14. العكر، منار عبد المنعم فوزي – *صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين*. رسالة ماجيستير غير منشورة، نابلس: جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين، 2011، 113ص.

15. العتوم، عدنان يوسف – *علم النفس التربوية النظري والتطبيق*. ط2، عمان: دار المسيرة للنشر، 2008، 312ص.

16. فتيحة، حمّار – *الثانوية ودورها في تعليم اللّغات الأجنبية للتلميذ دراسة ميدانية في ثانويات بلدية "بن عكنون"*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2008، 156ص.

17. فرحات، أسمهان قاسم – *واقع الإرشاد التعليمي المختص بتعليم اللغة الفرنسية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي بمدارس محافظة الجنوب*، رسالة ماجيستير غير منشورة، بيروت: جامعة القديس يوسف، 2005، 214ص.

18. القلا، فخر الدين – *طرائق تدريس المعلوماتية، المؤسسة العامة للمطبوعات والكتب المدرسية*، دمشق: وزارة التّربية، سورية، 1999، 231ص.

19. القلا، فخر الدين؛ ناصر، يونس؛ جمل، محمد جهاد – *طرائق التّدريس العامة في عصر المعلومات*، العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات، 2006، 327ص.

20. محمد، نسرين – *فعالية برنامج مقترح لتعليم اللغة الفرنسية لطلاب المرحلة الثانوية التجارية لتنمية مهاراتهم اللغوية واتجاهاتهم نحو المادة في ضوء المدخل الوظيفي*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، 2005، 300ص.

21. المخزومي، ناصر – *اتجاهات المعلمين اقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم*. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية. م16، ع1، 2001، ص ص 126 – 152.

22. المطوع، نجاة – *تأثير اللّغات الأجنبية على اللّغة الأم*. الكويت: دار الكتاب الحديث، 2007، 283ص.

23. ناصر، أماني – *التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة*، رسالة ماجيستير غير منشورة، دمشق: جامعة دمشق، 2006، 225ص.

24. وزارة التربية – *قرار وزارة التربية (رقم /543/2001) القاضي بتدريس اللغتين الإنكليزية والفرنسية في التعليم العام حتى نهاية المرحلة الثانوية*. دمشق، وزارة التربية، سورية، 2001، 3ص.

25. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *المرحلة الثانوية في سورية* . دمشق: موقع وزارة التربية، 2015، 4ص.

26. COSTE, D. - *La notion de compétence plurilingue, Actes du séminaire - L'enseignement des langues vivantes, perspectives*, le 15 avril 2011, 5p, http:// eduscol. education.fr/pid25239-cid46534/la-notion-de-competence-plurilingue.html

27. CUQ JEAN PIERRE - *Dictionnaire de didactique du français langue étrangère et seconde*, CLE international , Paris, 2003, 56p

28. DECKER, D., DONA, D., CHRISTENSON, S. - *Behaviorally at-risk African American students: The importance of student-teacher relationships for student outcomes.* Journal of School Psychology, 2007, 45, 83-109.

29. DEFAYS, JEAN –MARC - *Le français langue étrangère et seconde*. Mardaga ,Belgique, 2003, 89p.

30. EUROPEAN COMMISSION - *Organization of the education system in France*. E.A.C.E. 2009, 99p.

31. EUROPEAN COMMISSION - *Organization of the education system in France*, 2010, 210p.

32. OWNING, THERESA *KWONG*, TSZ-FUNG *LAM* - *Measuring gender differences in cognitive functioning. Multicultural Education.* Technology Journal , Vol.2 Issue:1, 2008,4-18.

33. PAINE, PAMELA - *An* Outline *for Designing a Hybrid First Year Language Course with WebCT*, Auburn University AL, Alabama 2003, USA, 138p.